يكاد يتميز عليه عند اكثر يا غيظا رحمة ا وقد جئناك من بدائعه بما اشرق
بدره في طالع تمه واخذت اطرافه باجل الحسن واعمه فمن قوله
رحمه الله عارض بها قصيدة الشيخ احمد المرشدي التي ذكرناها في سياق شعار صنو ثلاثة
بيها في ترجمة محمد بن حكيم الملك وصاحب الترجمة مدح بقصيدته الشريف
مسعود ايضا واولها

عذبت دراه صبي من قبل ميلادي * فلا ترم يا عذولي نيل ارشادي
في التصابي رشادي والعذاب به * عذب لدي وكم دامكاه بلدتنا دي
وهاذل الاصب في شرع الهوى حرج * يروم تبديل اصلاح بافساد
ليت العذول احوى قلبه فيعذرني * او ليت قلب عذولي بين اكبادي
لو شام برق الثنايا والتثني من * تلك المعود اشتي عطفا لاسعادي
ولو درى كم هادى الغيد الكاذر * ان استعاق البعد من تلك الهادي
كم بات عمدا عليه ساعيا صدغه * نطاق يجمع الخصر في الساهادي
اذا عنت لعين لا تستقل ظاميته * لورد كما سبا بين ورد اتراد
فيا زمان الصبي حيث من زمن * او قاته لم ترح فيهن ابعادي
ويا احبتنا بروض معاهدكم * من العهاد هتون رائح غاد
معاهد كن مصطافي ومرتبعي * وكم بها طال بالسمر طار بردادي
يا احلني وقلبي ان ظعنتهم * وما زحين نعم ذكركم زادي
ان تطلبوا ترح ما ابدا النوى صنعت * بهم حلف الجاش وانكاد
فما بلوا البرح او قضيت شاهيته * تروا احد بيكم موصول اسناد
واني نفسي على معنى بدا لعبت * ساعات انس لنا كانت كاعياد
كانها وادام الله مشهدها * ايام دولة صدر الدست والنادي
ذو الجود مسعود المسعود طالعه * لا زال في برج اقبال واسعاد
عادت به دولة الايام مشرقة * تهتز مختالة اعطاف ميّاد
وقلد الملك لما ان تقلده * نحرا على نحر ازمان واباد
وقام بالحمد في تدبيره فغدا * سرها حاكما مدا رواد براد
حز لك المجد بعد الله مفترض * في كل آونة من كل حتاد
انقذتهم من يد الاعدا اسميحو * عنوا الاله بدا منهم باجحاد
دار كتهم كهدا رمقي فعاد لهم * بمصر يحن وارواح لاجساد
بشراك يا دهر جار الملك كافله * بشراك جاءهم بشرى بشرها باد
عادت نجوم بني الزهراء الافلات * بعودة الدولة الزهرا المعتاد
واحتل بدهر الاماني حين اصبحت * الاجواد عقد اعلى اجياد
وامسى الدين والدنيا واهلهما * في حفظ ملك لظل العدل مداد
بيبيح هام الاعادي من صوارمه * ما استحصدت بالمعاصي كل حصاد
فيهم ايادي ايادي بدر ذا سله * على الورى اصبحت اطواق اجياد
يبذل الرغائب لا يعتد كرمها * مالم يكن غير مسبوق بميعاد

والمنو

٢٨١

والعفو عن قدره انتهى بمجتهد * حيث واشيعن استيفا ميعاد
ما ان كالدر ارى رفعة وسنا * وكثرة فهي لا تحصى بتعداد
فاشعر معشر ان غار عرضت * حصونها وفي النادي كاطواد
كم بمجهد لك والابطال محجمة * وفقرا وقفت ليث الشرى العادي
بكل ابيض مصقول لمضطهد * والمرايا والمران وقتاد
وكل يجمع الاطراف معتدل * لدن لنبر في يجيع القرن فصاد
نحو الملوك الا في مجمع الرحال بهم * دم جائر املك اباء واجداد
ولبهن حانه اذ رحت لانسيها * ان اصبحت خير اتواب وابراد
واستجل ابكار افكار مخدرة * قد طال تعنيتها من فقد انداد
كم رد خطابها حتى راتك رقيا * اتتك خاطبة بالسبل انجاد
الرغبت في قالب الالفاظ جوهرها * سبكا بزند ورى الزند وقاد
وصاغها في معاليكم واخلعها * ولا ضير لك فيه عد اشهاد
يحدو بها العيس حاديها اذا رحلت * من طول وخد وارقال واسآد
كانها الراح ما لا لباب لا عبت * اذا اشد بين سماريها شاد
بنفسها لفضلا العصر شاهدة * والفضل ما كان عن تسليم اضداد
فلم يجد غنت من حبيب في مساجعه * اذا اصغى استماله بعض حسادي
واستنزلا عن مطايا القوم رحلهما * واستوقفا العيس لا يحدون بالحادي
وخصيها في التسامي ما تقدمكم * عد المفاخر اذ تعدو لتعداد
تعرضها عند ملجات معا وهنا * عوجا قليلا كذا عن ايمن الوادي

وكتب الى القاضي احمد المرشدي معتذرا عن دخول اليه
بعد وعده له بحضور مانع منعه

ايها المعشر الذين اليهم * راجلا يكون سعيا براسي
لا تظنوا تركي الوصول اليكم * لملال وودادكم او تناسي
وتعالى عنكم وازكا زهدي * هو اني شغلت عن بعض باسي

وراجعه بقوله

قد اتاني اعتذاركم بعداني * بت من هجركم عديم حواس
فتلقيته بصدر رحيب * ولقيت الكتاب عن ابراسي
غير اني لا ارتضيه اذا لم * تنعموا بالوصال والايناس
واقلي العتاب في النظم الى * قلته والفؤاد في وسواس

وكتب لمصاحبين له اسمر عياه فتعذر عليه
الذهاب لهما

يا خليلي دمتما في سرور * ونعيم ولذة وتهاني
لم يكن تركي الاجابة لهما * ان اتاني رسولكم عن تجافي
بيد ان الشوق في الحشاشة مني * انني نحوكم اخو لعيان
غير ان الزمان للحظ مني * لم يزل مولعا بحكم خلافي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)